

مهارات بحثية

أعداد: ريما حمودي



المهمة العاشرة

Chapter

01

استخدام الأطفال لتكنولوجيا الإعلام الحديثة وانعكاساتها
على ثقافتهم



يتناول هذا البحث موضوع استخدام الأطفال لتكنولوجيا الإعلام الحديثة وانعكاساته على ثقافتهم، من خلال دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة خنشلة في الجزائر. يهدف إلى فهم التأثيرات التربوية والاجتماعية والإعلامية لهذه التكنولوجيا على الطفل في سياق مجتمعي متغير. ويعتمد البحث على إطار نظري وميداني شامل لفهم أبعاد الظاهرة وتحليل نتائجها

الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الرسالة أن الباحثة اعتمدت على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الطفل والإعلام من زوايا متعددة، مثل الأثر النفسي والاجتماعي والثقافي لتكنولوجيا الاتصال. لكن عند التعمق في محتوى هذه الدراسات، نلاحظ ما يلي:

• **غياب التخصص الدقيق:** العديد من الدراسات التي تم الاستشهاد بها تناولت الإعلام والطفولة بشكل عام، دون التركيز على التغيرات السريعة التي طرأت على الوسائط الإعلامية الحديثة مثل الهواتف الذكية، الذكاء الاصطناعي، والخوارزميات الرقمية.

• **طغيان الطابع الوصفي:** المحتوى المقدم في عرض الدراسات السابقة اقتصر غالباً على تلخيص نتائجها دون نقدها أو مناقشة مدى صلاحيتها في الزمن الحالي أو في البيئة الجزائرية تحديداً.

• **قلة التحليل المقارن:** لم تحرص الباحثة على إبراز نقاط الالتقاء أو الاختلاف بين هذه الدراسات، ولم توظفها لإبراز الفجوات البحثية بوضوح، وهي نقطة أساسية في عرض الدراسات السابقة، كان من المفترض أن تستثمر لبناء الإشكالية والمنهج.

الدراسات السابقة لم توظف كمنصة لتوليد أسئلة بحثية جديدة أو لفحص الفرضيات من زوايا متعددة. بدلاً من ذلك، تم استخدامها كأدلة تأكيدية، مما يضعف من الحيادية العلمية ويحولها من أداة تحليلية إلى مجرد مرجعية تمهيدية.

الدراسات السابقة

نقد المنهج العلمي في الدراسات السابقة

لم يتم في الرسالة التمييز الواضح بين المناهج التي اتبعتها تلك الدراسات (كمي، نوعي، وصفي، تجريبي...). كذلك، لم يُذكر بشكل منهجي:

- أدوات جمع البيانات: مثل الاستبيانات أو المقابلات، مما يصعب الحكم على مدى دقة البيانات المستخلصة.
- طرق تحليل البيانات: لم توضح الباحثة كيف تم تحليل البيانات في تلك الدراسات (إحصائي، موضوعي، سردي...).
- الربط بالمنهج المستخدم في الرسالة: لم تُناقش الباحثة مدى تقاطع أو اختلاف مناهج الدراسات السابقة مع المنهج الذي اختارته هي (المنهج الوصفي التحليلي الميداني).
- نقطة ضعف واضحة: غياب المقارنة المنهجية بين دراسات سابقة والبحث الحالي يُفقد المتلقي القدرة على تقدير إسهام الرسالة علميًا أو ما يميزها منهجيًا.

الدراسات السابقة

ثالثاً: مصداقية الدراسات السابقة

تحليل المصداقية يتطلب أن تكون الدراسات السابقة:

1. موثقة بشكل دقيق وكامل (اسم المؤلف، العنوان، سنة النشر، دار النشر، رقم الصفحة إن أمكن).

2. من مصادر معترف بها (مقالات محكمة، أطروحات جامعية معتمدة، كتب أكاديمية...).

3. تم الرجوع فيها إلى مصادرها الأصلية.

لكن في الرسالة:

- بعض المراجع غير موثقة بشكل أكاديمي قياسي، حيث ذكرت أحياناً دون دار نشر أو سنة دقيقة.
- غابت الإشارة إلى ما إذا كانت بعض الأفكار أو البيانات منقولة عن مصادر ثانوية أو تم الرجوع إلى الأصل مباشرة.
- لم يتم التحقق من مصداقية النتائج أو ما إذا كانت السياقات الزمنية أو الجغرافية للدراسات تتوافق مع البيئة الجزائرية موضوع البحث.
- عدم التدقيق في مصادر المعلومات يعرض النتائج لخطر التحيز أو نقل بيانات زائفة أو غير دقيقة.

الدراسات السابقة

مقارنة نتائج الدراسات السابقة بنتائج البحث الحالي

من أهم أهداف عرض الدراسات السابقة أن يتم الربط النقدي بينها وبين نتائج الدراسة الميدانية، وهذا للأسف لم يتم بالشكل الكافي. مثلاً:

- في بعض الدراسات السابقة، تم الحديث عن أن التلفزيون والإنترنت يُسهمان في نقل الثقافة وتحفيز التعلم الذاتي. بينما أظهرت الدراسة الحالية أن الاستخدام المفرط يؤدي إلى تأثيرات سلبية على القيم والسلوك لدى الأطفال.
- لم يتم تحليل الفروقات السياقية (كالفروق الثقافية بين البيئات الغربية والجزائرية).
- لم تُستخدم نتائج الدراسات السابقة لبناء فرضيات بديلة أو لمناقشة النتائج الميدانية ضمن سياق أوسع.

المقارنة بين النتائج كانت سطحية، واكتفت الباحثة بالإشارة إلى "تقاطع" أو "اختلاف" دون مناقشة أسباب هذا التقاطع/الاختلاف أو ما الذي يترتب عليه علمياً.

الدراسات السابقة

الخلاصة :

رغم غنى الدراسات السابقة عدداً، إلا أن طريقة عرضها وتحليلها افتقرت إلى التوظيف النقدي العميق. لم تُراعَ فيها المعايير العلمية من حيث المنهج، الدقة، والتوثيق، كما غاب الربط المنهجي بينها وبين نتائج البحث الحالي. لتكون فعّالة، يجب أن تُستعمل هذه الدراسات كوسيلة لبناء الفرضيات، الكشف عن الفجوات البحثية، ودعم النتائج بالمقارنة النقدية بين السياقات.

•معلومات عن الدراسة :

اسم البحث:

استخدام الأطفال لتكنولوجيا الإعلام الحديثة وانعكاساتها على ثقافتهم – الجزائر: دراسة ميدانية على عينة أسر بمدينة خنشلة اسم الباحثة: عليمه عقون سنة النشر: السنة الجامعية 2021/2022
أطروحة دكتوراه مقدمة إلى قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر.

التوثيق: عقون، ع. (2022). استخدام الأطفال لتكنولوجيا الإعلام الحديثة وانعكاساتها على ثقافتهم: دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة خنشلة (أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية.

رابط الدراسة: <http://thesis.univ-biskra.dz/5927/>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

